

## العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

الأستاذ المساعد د. عبدالحميد سليمان ظاهير<sup>١</sup>. الأستاذ المساعد كلثوم عبدالقادر حياوي<sup>٢</sup>

١. كلية الإدارة والأقتصاد جامعة زاخو - العراق

٢. كلية الإدارة والأقتصاد جامعة دهوك - العراق

### الملخص

يحتل القطاع السياحي مكانة مهمة في إقتصاديات الدول التي أصبحت تدرك أهميته، وتوليه الاهتمام المناسب باعتباره أحد الموارد الوعادة والتي يمكن أن يساهم في رفع معدل النمو الاقتصادي، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة. يعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الاقتصادية من حيث تحقيق معدلات النمو، فقد سجل القطاع السياحي أرقاماً قياسية ونمواً سريعاً ومستمراً. وتشير توقعات المنظمة العالمية للسياحة (World Tourism Organization) إلى أن اعداد السياح في عام ٢٠٣٠ سوف يصل إلى أكثر من ٨٠٠ مليون سائح حول العالم، لذلك يمكن لهذا القطاع أن يعمل على تقدم ونمو الاقتصاد العراقي، ويساهم في تحقيق نمية اقتصادية واجتماعية شاملة، كون العراق من الدول التي تمتلك من المقومات السياحية مما يؤهلها لتبؤ مرکز سياحي متقدم في القرن الحالي.

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة السببية بين كل من الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي الإجمالي للتغيير عن المتغيرات المستقلة والنمو الاقتصادي عبراً عنه بالنتاج المحلي الإجمالي ، وذلك بإستخدام منهجية جوهانس للتكمال المشترك، ونموذج تصحيح الخطأ، ومنهجية كرانجر للسببية، لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة، ومعرفة التأثير المتبادل بينها. وقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، وتم تقديم عدد من المقررات.

**الكلمات الأفتتاحية:** (الإيرادات السياحية، الإستثمار المحلي، النمو الاقتصادي، التكامل المشترك، تصحيح الخطأ، السببية)



**Abstract:**

The tourism sector occupies an important place in the economies of countries that have become aware of its importance, and pay appropriate attention as it is one of the promising resources that can contribute to raising the rate of economic growth, and achieving comprehensive economic development. The tourism sector is the fastest economic sector in terms of achieving growth rates. The tourism sector has recorded a rapid and continuous growth. The expectations of the World Tourism Organization indicate that the number of tourists in 2030 will reach more than one billion and 800 million tourists around the world. This sector can work on the progress and growth of the Iraqi economy, and contribute to achieving comprehensive economic and social development, for that Iraq is one of the countries that possess tourist potentials, which qualifies it to become an advanced tourist center in the current century.

The research aims to study the causal relationship between tourism revenues and gross domestic investment as independent variables and economic growth, by using the Johansen methodology for co-integration, the error correction model, and the Granger causality methodology, to determine the direction of the relationship between the variables under study, and to figure out the mutual influence between them. The research reached a number of conclusions, and suggests a number of proposals.

**المقدمة :**

تعد السياحة مصدراً مهماً للدخل للعديد من الدول، وهي واحدة من أكبر الصناعات بالعالم وأسرعها نمواً، لذا أطلق عليها البعض صناعة القرن الحادى والعشرين أو بتروله، باعتبارها مصدر رئيس لتوفير الإيرادات المالية والنقد الأجنبي في القرن الحالي، ويساهم بفعالية بزيادة الناتج المحلي الإجمالي **GDP** ، ومحرك أساس للنمو والتنمية الاقتصادية، فضلاً عن كونها عاملاً مهماً وأداة رئيسية للتواصل الاجتماعي والثقافي بين مختلف الشعوب والأمم. وتعتبر السياحة صناعة متعددة الإتجاهات والشبكات مع جميع الأنشطة الاقتصادية للبلد، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، إضافة إلى كونها أحد الركائز الأساسية لـ "نمو" الاقتصاد الأخضر، فهي صناعة غير ملوثة للبيئة، أو ما يطلق عليه أحياناً بمصطلح "صناعة بلا دخان".

في ظل ما يشهده العالم من تطورات وعلى مختلف الأصعدة، أصبح هذا القطاع ذو أهمية بالغة في الاقتصاد لما يتميز به من خصائص الاستدامة وتأثيره على بقية القطاعات الاقتصادية. وتشير تقارير المنظمة العالمية للسياحة إلى إن عدد السياح من المتوقع أن ينمو بمعدل ٤% ليصل عددهم إلى مليار و ٦٠٠ مليون سائح عام ٢٠٢٠، ثم إلى مليار و ٨٠٠ مليون سائح (عام ٢٠٣٠). وقد بلغت الإيرادات السياحية ١٠٨٣ مليار دولار في العام ٢٠١٧. ويأتي قطاع السياحة في المرتبة التالية بعد قطاع التكنولوجيا، وقطاع الاتصالات من حيث الأهمية، وقد تزداد أهميته مستقبلاً لارتباطه بحجم السكان، وإرتفاع متوسط



دخل الفرد، الأمر الذي ينعكس على زيادة الإيرادات وزيادة القيمة المضافة، ومن ثم إرتفاع نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

**مشكلة البحث:** يمكن طرح مشكلة البحث بالسؤال التالي: هل تسبب الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي الإجمالي (تكوين رأس المال الثابت) في تحقيق النمو الاقتصادي؟ وهل هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة والنمو الاقتصادي؟ وما هو اتجاه العلاقة وطبيعتها في الاقتصاد العراقي خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

**أهمية البحث:** تمثل أهمية البحث في أهمية القطاع السياحي ، وتعاظم دوره الاقتصادي، وعلى وجه الخصوص خلال العقودين الأخيرين، والإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها من خلال تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى ، إضافة إلى إسهامه في توسيع مصادر الدخل القومي خاصة في الاقتصاديات الريعية.

**هدف البحث:** هو تحليل وقياس العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية ، إجمالي الاستثمار المحلي للتعبير عن المتغيرات المستقلة، والنمو الاقتصادي المتمثل بالناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن المتغير التابع، باستخدام سببية كرانجر للتوصيل الى العلاقة الطويلة والقصيرة الأمد بين متغيرات الدراسة.

**فرضية البحث:** أتى الباحث على فرضية مفادها أن كل من الإيرادات السياحية وإجمالي الاستثمار تسبب في النمو الاقتصادي، ويمكن أن يؤديان دوراً مهما وبارزاً في دفع عجلة النمو الاقتصادي في العراق بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الروابط الأمامية والخلفية التي يتمتع بها القطاع السياحي مع بقية القطاعات الاقتصادية.

**منهجية البحث:** من أجل تحقيق هدف البحث وإثبات فرضيته، تم الاستعانة بالمنهج التحليلي الوصفي في الجانب النظري منه، والقياس الكمي في الجانب التطبيقي، من خلال استخدام برنامج (Eviews 9) لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع. وقد جرى استخدام البيانات التي تم الحصول عليها من منشورات البنك المركزي العراقي، والبنك الدولي، بعد أن تم تحويلها من الدولار الأمريكي إلى العملة المحلية (الدينار العراقي)، وإلى اللوغاريتم الطبيعي وبالأسعار الثابتة (١٩٨٨=١٠٠) خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠).

**هيكلية البحث:** من أجل تحقيق هدف البحث وإثبات فرضيته تم تقسيمه إلى مباحثين تناول الأول الإطار النظري والمفاهيمي للبحث، وخصص الثاني للجانب التطبيقي من البحث.

**حدود البحث: الحدود المكانية:** تمثل الحدود المكانية للبحث في الاقتصاد العراقي، بينما شملت الحدود الزمانية المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠).

**المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبحث:****أولاً: السياحة مفهومها ، أنواعها ، مقوماتها، و أهميتها الإقتصادية****1. مفهوم السياحة:**

اصبحت السياحة اليوم ضرورة من ضرورات الحياة ولكافحة شعوب العالم، وكانت تمثل ثاني اكبر رقم في التبادل الاقتصادي بعد النفط لولا ظهور الثورة الألكترونية، وثورة الاتصالات التي حققت أرقاماً قياسية على مستوى العالم. وقد بدأت في الثمانينيات من القرن التاسع عشر المحاولات الأولى لتعريف السياحة، وكان أول من عرف السياحة هو العالم الألماني جوير فرويلر (**Guyer Freuler**) عام ١٩٠٥، وقد وصفها بانها ظاهرة عصرية تتبثق من حاجة الأنسان المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والتلتمع بجمال الطبيعة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل (**سعدي، العمراوي، ٢٠١٣، ٩٧**). إلا أن هذا التعريف كان قد أهمل الجوانب الإقتصادية للنشاط السياحي، وهو ما دفع العالم النمساوي (**Schullard. H. V.**) للتوكيز على الجوانب الإقتصادية للنشاط السياحي عند تعريفه للسياحة عام ١٩١٠، فيبن بأن السياحة هي مصطلح يطلق على العمليات المتداخلة، خصوصاً العمليات الإقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب، وإقامتهم المؤقتة، وتنقلهم داخل حدود دولة أو منطقة معينة (**مناصر، بشراير، ٢٠١٩، ١٧٦**) ويلاحظ أن العالم النمساوي قد ركز في تعريفه للسياحة على الجوانب الإقتصادية، وأهمل الجانب النفسي والثقافي للسياحة. بعد ذلك ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بالسياحة، من خلال كتابات العديد من الباحثين والمهتمين بهذا القطاع الحيوي، والمنظمات الأقليمية والدولية، منها تعريف منظمة السياحة العالمية (**UNWTO**)، إذ عرفت السياحة بانها أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيته المألوفة لفترة معينة لا تزيد على السنة بغير انقطاع للراحة، أو لأغراض أخرى. كما عرفت الأكاديمية الدولية للسياحة (**A. I. T.**) السياحة بانها عبارة عن لفظ يشير الى أسفار المتعة، فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار. كما عرفت على انها مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ من السفر، وإقامة الشخص إقامة مؤقتة لا تتضمن أي نشاط للكسب. (خضير، كاظم، ٢٠١٢). ومن التعريف السابقة يمكننا القول بانها تختلف عن بعضها بأختلاف الزاوية التي ينظر منها الى السياحة. فالبعض ينظر الى السياحة بانها ظاهرة اجتماعية، وينظر آخرون اليها بأعتبارها ظاهرة اقتصادية، والبعض الآخر يركز على دورها في تنمية العلاقات الثقافية والأنسانية بين شعوب العالم. إلا أن ما يمكن ان تتفق عليه العديد من التعريف هو أن السياحة هي نشاط يلى حاجات انسانية معينة ولفترة زمنية محددة، والسياحة هي دراسة وعلم يمكن من خلاله تحويل الامكانيات الطبيعية والبشرية الكامنة الى اشياء ديناميكية ملموسة، اي هي صناعة مادتها الاساسية وغايتها القصوى هو الانسان. (خلف، ٢٠١٩، ١٦٨).

**٢. أنواع السياحة.**

صنف النشاط السياحي من قبل منظمة السياحة العالمية وحسب طبيعة النشاط السياحي الى: (محمد، عبدالرازاق، ٢٠١٣، ٥)



١. **السياحة الدينية:** وهي السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة بالنسبة للأديان، مثل مكة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين، والفاتيكان والأديرة المختلفة بالنسبة للمسيحيين، والمعزلات الدينية في الجبال بالنسبة للهندوس والبوذيين.
٢. **السياحة العلاجية :** يهدف هذا النوع من السياحة إلى العلاج والاستجمام في المجتمعات الصحية في مختلف بقاع العالم.
٣. **السياحة الترفيهية :** وهي السفر إلى الأماكن السياحية المعروفة على مستوى العالم.
٤. **سياحة التسوق :** وهي السياحة من أجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجمعات الشراء، وجودة الأسعار مثل دبي ولندن وباريس ومilanو وفرانكفورت وبرلين.
٥. **السياحة الرياضية :** وهي السياحة من أجل ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية بمختلف أنواعها.
٦. **السياحة البيئية :** يهدف هذا النوع من السياحة إلى زيارة المحميّات الطبيعية مثل المحميّات الطبيعية في أفريقيا وغيرها.
٧. **السياحة الثقافية:** زيارة الأماكن الثقافية والاطلاع على الحضارات.
٨. **سياحة المغامرات :** يعد هذا النوع من الأنواع الحديثة للسياحة، والهدف منها هو الاطلاع على الغرائب والمخاطر. (موهوب، ٢٠٠٧، ٣٩)
٩. **سياحة المؤتمرات:** وهي الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المؤتمرات العالمية.

### ٣. مقومات السياحية العراقية:

يمتلك العراق العديد من المقومات الأساسية للنشاط السياحي، والتي إذا ماتم استغلالها تجعل منه وجهة سياحية عالمية، كما تجعل من السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي العراقي، ومصدر لتتنوع مصادر الدخل القومي العراقي ، بعيداً عن المورد الرئيسي المرتبط بالسياسات الدولية. وتتمثل هذه المقومات بالآتي:

١. **المقومات الطبيعية:** يمتاز العراق بامتلاكه للمقومات الطبيعية وفي مختلف مناطقه الشمالية والوسطى والجنوبية تجعله وجهة سياحية ومر كراً استقطابياً للسياحة. (الحمدان ، ٢٠٠٨ ، ١٩٠)
٢. **المقومات الدينية :** العراق من البلدان التي ترعرع موقع دينية مقدسة في معظم محافظاته.
٣. **المقومات التاريخية والآثارية:** حيث يمتلك هذا البلد العديد من المعالم الحضارية والآثار والتي يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام ، إضافة إلى الحضارة الإسلامية وعلى أمتداد كافة محافظاته. (بريهي ، ٢٠١١ ، ٢٤ - ٢٥)

### ٤. الأهمية الاقتصادية للسياحة:

تعد السياحة من الأنشطة التي تؤثر في العديد من الأنشطة الاقتصادية، لا يمكن للكثير من الدول تحقيق النمو الاقتصادي الذي يهدف إلى ردم الفجوة التنموية المتعددة بينها دون العمل على تعبئة ما متاح لها من



موارد، والبحث الجاد عن أيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية التي تعانى منها مثل البطالة، عجز ميزان المدفوعات، وعدم استقرار الاقتصاد الكلى. ويعتبر قطاع السياحة عاملاً رئيسياً للحد من تفاقم هذه المشاكل. وقد استشهد (Ridderstaat, 2013,1) بعدد من الأسباب التي تجعل السياحة عاملاً إيجابياً في النمو الاقتصادي للبلد منها :

- تحقيق عائدات من النقد الأجنبي ليست ضرورية فقط لاستيراد السلع الاستهلاكية ولكن أيضاً رأس المال والسلع الوسيطة.
- تسهل استخدام الموارد التي تتماشى مع عوامل الإنتاج المتاحة.
- تخلق العديد من فرص العمل وبالتالي تساهم في تخفيض نسب البطالة.
- تساعد في تحسين البنية التحتية والتي تعم فوائدها السياح والسكان عامة.
- تزيد من إمكانية خلق روابط تشابكية إيجابية بين القطاعات الاقتصادية المكونة للأقتصاد القومي مثل الزراعة، الصناعة ، والخدمات.
- وأخيراً يمكن أن تكون قناة لنقل المهارات التكنولوجية والإدارية الجديدة للأقتصاد.

#### ثانياً : الاستثمار مفهومه و أهميته:

##### 1. مفهوم الاستثمار.

يعد الاستثمار أحد الأسلطة الاقتصادية التي تتوقف عليها عملية التنمية الاقتصادية، إذ أن معدل النمو الاقتصادي لأى بلد وفي اي وقت مهما أختلفت فلسفته الاقتصادية ودرجة نموه يتوقف على حجم الاستثمارات ونوعيتها، من هذا المنطلق اولت المجتمعات اهمية بالغة للأستثمار وهيات له البيئة المناسبة التي يعمل من خلالها ويؤدي دوره المطلوب ، وقد عرف الاستثمار على انه التكوين العيني الجديد، أي زيادة الطاقة الانتاجية (ذكرى، حسن ، ٢٠١٤ ، ٥)، كما عرف على انه توجيه المدخلات نحو الاستخدامات التي تؤدى إلى اشباع الحاجات الاقتصادية المتعددة (على، جدوع ، ٢٠١٦ ، ١٩٨)، وعرفه صندوق النقد الدولي على انه(الطلب على اموال الانتاج) او(الفرق بين الدخل المتاح والطلب على الاستهلاك) (صندوق النقد، ٢٠٠٨)، أما كينز فقد عرف على انه الاضافات الجارية بقيمة التجهيزات الرأسمالية التي تحدث نتيجة النشاط الانتاجي خلال فترة زمنية معينة، أو أنه الاضافة الحالية إلى قيمة راس المال الحالى التي تنتج عن النشاط الاقتصادي لفترة معينة (Keyns, 1951,77) وعرفه البعض على أنه توظيف المال بهدف تحقيق العائد او الربح . UN-WTO. 2008,11) بشكل عام يمكننا القول ان الاستثمار هو إجمالي الاضافات المتحققة إلى رأس المال المستثمر والذى تولد عنه طاقات انتاجية جديدة، أو توسيع الطاقات الانتاجية القائمة في مكان معين و زمان محدد. ويمكن للاستثمار ان يكون استثماراً خاصاً او عاماً، وقد يكون الاستثمار الخاص محلياً او اجنبياً، فردياً او مؤسساتياً، والمؤسسات بدورها يمكن أن تكون دولية او حكومية محلية، ويمكن أن يكون استثماراً مباشراً أو غير مباشر (Kotler K 2008,555)



## ٢. أهمية الاستثمار.

يحتل الاستثمار أهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية، إذ يعد المحرك الفعال الذي تتوقف على حجمه واشكاله ومصادراته التنموية، فكلما وجهت الإستثمارات الوجهة الصحيحة، كلما كان ذلك في صالح تحقيق التنمية الاقتصادية، إذ يتوجب توزيع الإستثمارات على القطاعات الاقتصادية المهمة، الانتاجية منها والخدمية، والبني التحتية التي يتطلب توفيرها للقطاعات الاقتصادية المكونة للأقتصاد القومي. كما ان مطلب اشباع الحاجات الأساسية للمجتمع، وتحقيق منافع اقتصادية واجتماعية، يتوقف على حجم ووجهة الإستثمار (الحمود، ٢٠٠٤، ٥)، فالإستثمار هو أحد عناصر الحقن في الاقتصاد وفق منطق للنظرية الاقتصادية، لذا فإن حجمه ونوعيته تحكم في تخفيض معدل البطالة، وتشغيل الموارد الاقتصادية العاطلة، إضافة للدور الذي يمكن ان تؤديه القطاعات الاقتصادية المنتجة للسلع والخدمات في مجال رفع مستويات التصدير، وما يمكن أن تتركه الصادرات من اثر إيجابي على ميزان المدفوعات.

اما القطاع السياحي فيعد من القطاعات الواعدة التي تزداد أهميتها مع تطور المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً، تاهيك عن قدرة الصناعة السياحية على خلق التشابك مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، ويؤدي نمو قطاع السياحة دوراً إيجابياً على الحساب الجاري ويوفر المزيد من فرص العمل ويزيد من قدرة الاقتصاد على رفع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي ، وبالتالي يكون له تأثير مرغوب فيه على الاقتصاد ككل كونه أسرع نمواً قياساً بالقطاعات الاقتصادية الأخرى. لذا احتل هذا القطاع مرتبة متقدمة في بعض الدول العربية مثل (لبنان وتونس، ومصر... الخ) ودول اجنبية مثل إيطاليا، فرنسا، وإسبانيا وظهرت أهميته بشكل أكبر في الاقتصادات الاحادية الجانب باعتباره عنصراً مهماً من عناصر تنويع مصادر الدخل القومي. لذلك أصبح من المسلم به، وعلى نطاق واسع، أن بمقدور السياحة وعلى المدى الطويل أن يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي.

## ثالثاً: إتجاهات تطور متغيرات الدراسة في العراق للمدـة (٢٠٠٠-٢٠١٨):

### ١. الناتج المحلي الإجمالي

أدى انخفاض الإيرادات النفطية الى انخفاض العملات الأجنبية التي تعد المصدر الرئيسي لتمويل الموازنة العامة للاقتصاد العراقي، مما عمق العجز المالي في الموازنة، كما وضعت ظروف الحصار الاقتصادي قبل عام ٢٠٠٣ قيوداً على قدرة السياسة المالية عامةً، وأصبحت قدرتها على المناورة والكيف لهذه الصدمة محدودة. (الزيبيـ، ٢٠٠١، ٤٨-٤٧). ويوضح الجدول (١) والشكل (١) أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة ، قد حقق إرتفاعاً طفيفاً في العام ٢٠٠١، حيث سجل معدل نمو موجب بلغ (٢.٣٪)، لكنه انخفض في العامين التاليين (٢٠٠٢-٢٠٠٣) ليسجل انخفاضاً في معدل النمو قدره (٦.٩%-٦.٣٪) على التوالي. ثم ارتفع خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٤) ليسجل معدلات موجبة بلغت (٤.١٪، ٤.٦٪، ٥.٨٪، ٩.٦٪) على التوالي، ثم عاود لينخفض مرة أخرى ويسجل معدل نمو سالب بلغ (-٣.٩٪) في العام ٢٠١٤، وقد سجل



الناتج المحلي الإجمالي معدلات نمو موجبة في الأعوام (٢٠١٥، ٢٠١٦، و ٢٠١٧) إذ بلغت (١٢٪، ٢١٪، ٢٠٪) على التوالي. وكان معدل نمو الناتج الذي تم تسجيله في العام ٢٠١٧ هو أعلى معدل نمو سجل خلال مدة الدراسة، إلا أنه انخفض في العام الأخير من الدراسة ليسجل معدل نمو سالب قدره (-٥٪).

## ٢. الإيرادات السياحية

بلغت قيمة الإيرادات السياحية (٢٢٤٣٧) مليون دينار في عام ٢٠٠٠، ثم ارتفعت لتصل إلى (٥٤٦٤٤) مليون دينار في العام التالي، مسجلة معدل نمو موجب بلغ (٥٪)، وإنخفض هذا المعدل إلى (٢٪) في العام ٢٠٠٢، ثم أصبح سالباً في العامين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ ليسجل (٤٪، -٩٪، ٢٦٪) على التوالي. إلا أن هذه الإيرادات بدأت بالارتفاع خلال الفترة الممتدة من العام ٢٠٠٦ حتى العام ٢٠١٥ لتسجل معدلات نمو موجبة ولكنها متذبذبة، وقد سجل العام ٢٠٠٨ أعلى معدل نمو موجب خلال هذه الفترة بلغ (٥٧٪)، بينما شهدت الأعوام الثلاثة الأخيرة من الدراسة معدلات نمو سالبة بلغت (١٤٪، ١١٪، ٢٪، ٢٠٪) على التوالي.

## ٣. إجمالي الاستثمار المحلي

شهدت قيمة الاستثمار المحلي الإجمالي في العام ٢٠٠٠ (٢٨٢٠٨٨٦) مليون دينار في العام ٢٠٠٠، ارتفعت لتصل إلى (٢٤٥٨٢٤٩٦) مليون دينار عام ٢٠٠١ مسجلة معدل نمو موجب بلغ (٤٪، ٦٪)، إلا أنها انخفضت في العامين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ لتصل إلى (٦٣٢٩٧٣، ٣٣١٨٢٦١) مليون دينار على التوالي مسجلة معدلات نمو سالبة بلغت (-٢٧٪، ٦٪، ٩٪) على التوالي وكما مبين في الجدول (١) والشكل (١)، ولعل السبب يعود إلى الحصار الاقتصادي الذي فرض على الاقتصاد العراقي من قبل المجتمع الدولي، والى التغيرات السياسية التي شهدتها العام ٢٠٠٣، وسوء الأوضاع الأمنية والإقتصادية التي مر بها البلد في العام ٢٠٠٣. إلا أنها عادت لترتفع في الأعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ لتسجل معدلات نمو موجبة ومرتفعة بلغت (٩٪، ٩٪، ٩٪، ٩٪، ٩٪، ٩٪) على التوالي. وقد انخفضت معدلات النمو في العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ لتسجل معدلات نمو سالبة بلغت (-٤٠٪، ١٪، ٦٧٪)، ولعل السبب يعود إلى الأزمة العالمية التي شهدتها الاقتصاد العالمي (أزمة الرهن العقاري)، والتي بدأت بوادرها في العام ٢٠٠٨. وبعد العام ٢٠٠٩ وحتى نهاية مدة الدراسة شهدت الإستثمارات المحلية ارتفاعاً واضحاً، وقد سجلت معدلات نمو موجبة ولكنها متباينة من سنة إلى أخرى ، وقد سجل العام ٢٠١٠ أعلى معدل نمو خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٠١٠ و ٢٠١٨ بلغ بحدود (٧٪)، ولعل السبب يكمن في الاستقرار النسبي للأوضاع الأمنية والإقتصادية التي شهدتها البلد والى ارتفاع أسعار النفط.

العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي والنمو الاقتصادي  
في، العاـق للمدـة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

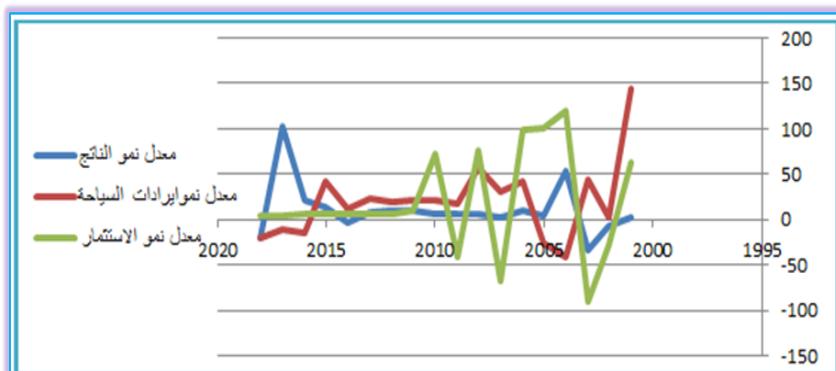


الجدول (١) إتجاهات تطور متغيرات الدراسة ومعدلات نموها في العراق (٢٠١٨-٢٠٠٠)

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠
47851.4	43438.8	41607.8	26990.4	40344.9	43335.1	4234
10.1	4.4	54.1	(-33.1)	(-6.9)	2.3	-
48740	34224	46655	80363	55758	54644	224
42.4	(-26.6)	(-41.9)	44.1	2.0	143.5	-
11721247	5865059	4327981	332973	2331826	4582496	1820
98.9	99.9	119.9	(-89.9)	(-27.6)	62.4	-
2013	2012	2011	2010	2009	2008	20
75685.8	70034.7	64159.9	58495.9	54720.8	51716.6	4851
8.1	9.1	9.7	6.9	5.8	6.6	1.
261392	211492	176273	144854	119035	100569	631
23.6	20.0	22.0	21.7	18.4	57.7	30
12567942	11824301	11080661	10155452	5919810	5994869	5657
6.3	6.7	9.1	71.6	(-40.5)	75.8	(-61)
		2018	2017	2016	2015	20
		159995.6	201528.2	99476.6	82051.4	7275
		٧٩٥٦	١٠٣٦	٧١٣	٧٧٨	٧٣

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرات السنوية أعداد مختلفة.

- احتسبت معدلات النمو من قبل الباحثين.



الشكل (١) معدلات النمو لمتغيرات الدراسة

المصدر: أعد من قبل الباحثين عماداً على بيانات الجدول (١)

**المبحث الثاني:** قياس اثر الإيرادات السياحية وإجمالي تكوين رأس المال الثابت في النمو الاقتصادي في العراق (٢٠١٨-٢٠٠٠)

تهدـف الـدرـاسـة الـقيـاسـية لـتحـلـيل الـعـلـاقـة السـبـبـيـة (**Causality**) لـلوـصـول إـلـى نـتـائـج وـاقـعـيـة، وـتـحلـيل مـنـطـقـيـ وـدـقـيقـ لـلـعـلـاقـات الإـقـضـاديـة. لـذـلـك لـابـدـ منـ تـجـنبـ النـتـائـجـ المـزـيـفـةـ وـالمـضـلـلـةـ التـيـ يـمـكـنـ الحصولـ عـلـيـهاـ بـطـرـقـ الـانـحدـارـ التـقـليـديـ فـيـ حـالـةـ عـدـمـ سـكـونـ السـلاـسـلـ الزـمـنـيـ، رـغـمـ كـوـنـ الإـخـتـارـاتـ الـاحـصـائـيـةـ مـثـلـ (ـإـختـارـ  $R^2$ ـ) ذاتـ قـيمـ معـنـوـيـةـ اـحـصـائـيـةـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ، إـلـاـ أـنـهـاـ لـاـ تعـطـيـ تـفـسـيـرـاـ ذـوـ اـهـمـيـةـ اـقـصـادـيـةـ، وـهـوـماـ يـسـمـيـ



بالانحدار الزائف (**Spurious Regression**)، بسبب عدم ثبات البيانات، أو بسبب كون السلسلة الزمنية تعاني من الموسمية، أو من خلال الاتجاه العام للزمن والذى قد يؤثر على المتغيرات بنفس الاتجاه أو بالعكس. ولغرض قياس وتحليل العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة، لابد من اجراء عدد من الخطوات التي تعتبر ضرورية من أجل الوصول الى النتائج المطلوبة، وأولى هذه الخطوات هو التأكيد من كون السلسلة الزمنية ساكنة، ولا تعانى من الانحدار الزائف، والذى تعانى منه معظم السلسلات الزمنية الاقتصادية فى حال كونها غير ساكنة. أما الخطوة الثانية فتتعلق ببيان جاد العلاقة طويلة الأمد عن طريق إجراء اختبار التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة، ليتم بعد ذلك معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات في الأجلين القصير والطويل، ويستخدم نموذج تصحيح الخطأ. وعليه وقبل القيام باختبار العلاقة السببية سيتم إختبار مدى سكون (**Stationary**) المتغيرات قيد الدراسة عن طريق إختبار جذر الوحدة، واعتماداً على إختبار ديكى (ADF).

أولاً: نتائج إختبار (ADF) للمتغيرات المدروسة: يوضح الجدول (٢) نتائج إختبار جذر الوحدة لديكى فوللر الموسع (ADF) لمتغيرات الدراسة والمتمثلة بـ (الناتج المحلي الإجمالي، الإيرادات السياحية، والاستثمار المحلي). وقد أظهر هذا الإختبار أن بيانات السلسلة الزمنية غير ساكنة عند مستوىاتها، أي أنها تعانى من جذر الوحدة، مما يعني عدم إمكانية رفض فرضية العدم عند مستوى معنوية (٥٪)، إلا أنها أصبحت ساكنة بعد أخذ الفروق الأولى لها (**First-difference**، وعند مستوى معنوية (٥٪) ومنه نستنتج أن السلسلة الزمنية متكاملة (**Co-integration**) من الدرجة الأولى ((C1~(1))، لأنها سكتت بعد الفروق الأولى لها، مما يعني إمكانية رفض فرضية العدم المتمثلة في عدم سكون المتغيرات في مستوياتها، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن المتغيرات مستقرة وساكنة عند الفروق الأولى لها.

الجدول (٢) نتائج إختبار جذر الوحدة لديكى-فوللر (ADF)

المتغيرات	عند المستوى			
	عند الفرق الأول		حد ثبات	حد ثبات واتجاه
	حد ثابت	حد ثبات واتجاه		
ناتج المحلي	-3.858873	-4.334810	-2.503889	-0.462888
ايرادات السياحة	-4.008096	-4.185012	-2.092545	-1.791282
الاستثمار المحلي	-9.582905	-7.036338	-6.647029	-2.510826
مستوى المعيشة	-4.728363	-3.886751	-4.571559	-3.857386
	-3.759743	-3.052169	-3.690814	-3.040391
	-3.324976	-2.666593	-3.286909	-2.660551

المصدر: أعد من قبل الباحثين استناداً إلى برنامج (EViews 9)  
 ثانياً: نتائج إختبار التكامل المشترك لجوهانس (**Johansen Technique**) : من نتائج إختبار جذر الوحدة، تبين أن جميع المتغيرات غير ساكنة عند المستوى، لكنها استقرت بعد أخذ الفروق الأولى لها، مما يعني أنها متكاملة من الدرجة [1]ـ I ،وعليه يمكن أجراء إختبار التكامل المشترك. واعتماداً على إختبار



كranjer (Granger) للتكامل المشترك يمكن تقدير العلاقة طويلة الأجل باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادي (Gujarati, 2003, 102)، ومن أجل أن تتحقق علاقة التكامل بين الناتج المحلي الإجمالي من جهة وكل من الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي من جهة ثانية K يجب أن تكون بوافقي الانحدار مستقرة عند مستوىها، فإذا كانت البوافي مستقرة في مستوىها، فهذا يعني وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المعتمدة. ويتطبق اختبار ديكى فولر الموسع (ADF) لاختبار مدى استقرارية البوافي تم الحصول على نتائج الجدول (٣).

الجدول (٣) نتائج اختبار سكون البوافي

Null Hypothesis: U has a unit root			
Exogenous: Constant, Linear Trend			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=3)			
Prob.*	t-Statistic	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
0.0088	-4.125083	-4.571559	1% level Test critical values:
		-3.690814	5% level
		-3.286909	10% level
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.			
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 18			

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على نتائج (EViews 9) من الجدول (٣) يتضح خلو البوافي من جذر الوحدة، إذ أن القيمة المحسوبة لجذر الوحدة للبوافي وبالنسبة MacKinnon's Critical Values at (٤٠١٢٥٠٨٣) أكبر بالقيمة المطلقة من القيمة الحرجة لـ (٢٠١٨-٢٠٠٠). يوضح نتائج إختبار الأثر (trace-test) لتحليل العلاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠). إذ تبين منه ان القيمة المحسوبة (٣٨٠٣٨) أكبر من القيمة الحرجة وبالنسبة (٧٤٢٩.٣) والبالغة (٢٠١٢، ٢٠١٢)، عليه سيتم رفض فرضية عدم السكون، وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن سلسلة البوافي متكاملة في مستوىها الأصلي، ومتكمالة من الدرجة صفر، بكلام آخر، هناك علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. والجدول (٤) يوضح نتائج إختبار الأثر (trace-test) لتحليل العلاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٠٠). إذ تبين منه ان القيمة المحسوبة (٣٨٠٣٨) والبالغة (٥٩٠٤٨) أكبر من القيمة الحرجة وبالنسبة (٧٩٧٠٧.٢٩) عند مستوى معنوية ٥٪ مما يعني رفض فرضية عدم (Ho: B=0) والتي مفادها عدم وجود أي متوجه تكامل مشترك بين النمو الاقتصادي وكل من الإيرادات السياحية، والإستثمار المحلي، وقبول الفرضية البديلة والقائلة بوجود متوجه واحد على الأقل. كما يوضح إختبار الأثر (A trace) عدم وجود متوجه ثانى للتكامل المشتركة، وبالتالي لا يمكن رفض فرضية عدم ( $\lambda \leq r$ )، إذ تبين أن قيمة معدل الإمكانية المحسوبة وبالنسبة (٥٥٨٦٩٣٩.٥) أقل من القيمة الحرجة البالغة (١٥.٤٩٤٧١) عند مستوى معنوية ٥٪. وهكذا يتضح وجود معادلة واحدة للتكامل المشتركة عند مستوى معنوية ٥٪، مما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة قيد البحث. كما يوضح الجدول نفسه



نتائج إختبار Maximum Eigenvalues test ( $\lambda_{max}$ ) لتحليل العلاقة طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي كمتغير معتمد، والإيرادات السياحية والإستثمار المحلي كمتغيرات مستقلة، حيث يتبيّن منه أن القيمة المحسوبة كانت تساوي 0.00354 (33)، وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (21.13162) عند مستوى معنوية 5٪، مما يعني رفض فرضية عدم وجود أي متوجه للتكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة، وقبول الفرضية البديلة  $H_0: B=0$  أو  $r=1$ . وعلى يمكنا الاستنتاج بوجود علاقة توازن طويلة المدى بين كل من النمو الاقتصادي (المتغير التابع)، والإيرادات السياحية والإستثمار المحلي.

#### الجدول (٤) نتائج إختبار التكامل المشترك

Date: 03/30/19 Time: 01:09						
Sample (adjusted): 2002 2018						
<b>Included observations:</b> 17 after adjustments						
<b>Trend assumption:</b> Linear deterministic trend						
<b>Series:</b> LGDPLCILTREV						
<b>Lags interval (in first differences):</b> 1 to 1						
<b>Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)</b>						
0.05	Trace	Eigenvalue	<b>Hypothesized No. of CE(s)</b>			
Prob.**	Critical Value	Statistic				
0.0038	29.79707	38.59048	0.856495 None *			
0.7437	15.49471	5.586939	0.249244 At most 1			
0.3983	3.841466	0.713482	0.041101 At most 2			
Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level						
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level						
**MacKinnon-Haug-Michelis(1999) p-values						
<b>Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)</b>						
0.05	Max-Eigen	Eigenvalue	<b>Hypothesized No. of CE(s)</b>			
Prob.**	Critical Value	Statistic				
0.0007	21.13162	33.00354	0.856495 None *			
0.7577	14.26460	4.873457	0.249244 At most 1			
0.3983	3.841466	0.713482	0.041101 At most 2			
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level						
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level						
**MacKinnon-Haug-Michelis(1999) p-values						

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على نتائج (EViews 9)

#### ثالثاً: تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

قبل تقدير نموذج تصحيح الخطأ، يجب تحديد عدد فترات التأخير الزمني (الباطون) من أجل معرفة طول فترة التخلف المثلثي لمعادلة النموذج القياسي. ويوضح الجدول (5) فترة الإبطاء المثلثي والتي تحقق أفضل تقدير لنموذج تصحيح الخطأ، وقد تبيّن منه أن فترة الإبطاء المثلثي هي فترة واحدة  $P=1$ ، لذلك سيتم اعتمادها في تقدير هذا النموذج.



الجدول (٥) تحديد فترة الإبطاء المثلثي

VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: LGDP LGI LTREV						
Exogenous variables: C						
Date: 03/30/19 Time: 14:57						
Sample: 2000 2018						
Included observations: 18						
HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
5.133734	5.261668	5.113272	0.033373	NA	-43.01945	0
2.788092*	3.299826*	2.706245*	0.003074*	47.69838*	-12.35620	1

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviwes ٩)

بعد التأكيد من أن السلسلة الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة غير ساكنة عند المستوى، ولكنها استقرت عندأخذ الفروق الأولى لها، والتأكيد من أنها متكاملة تكاملاً مشرتكاً، وأن هناك علاقة توازن طوبية الأجل بين النمو الاقتصادي وإيرادات السياحة والإستثمار المحلي، وحسب (Engle&Granger) فإن متغيرات الدراسة يجب أن تحظى بتمثيل نموذج تصحيح الخطأ (ECM) (الذى يعني إمكانية اختبار وتقدير العلاقة في المديين القصير والطويل بين متغيرات النموذج. وقد سمى بنموذج تصحيح الخطأ، لأنه يأخذ في الاعتبار التفاعل الحركي في المديين القصير والطويل بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد (عطية ، ٢٠٠٥، ٩٥)، وتمثل معلمة معامل حد تصحيح الخطأ (u-1) القيم الفعلية للتضخم تجاه القيم التوازنية من فترة لأخرى.

وسيتم تقدير هذا النموذج على خطوتين:

الخطوة الأولى: تقدير العلاقة في المدى الطويل، وحساب الباقي، وهو ما تم القيام به في الفقرات السابقة.  
الخطوة الثانية: تقدير العلاقة في المدى القصير: وهي تقدير نموذج تصحيح الخطأ بعد تضمين النموذج الباقي المقدرة في اندثار التكامل المشتركة، والذي تم الإشارة إليه بالرمز (u)، وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (٦).



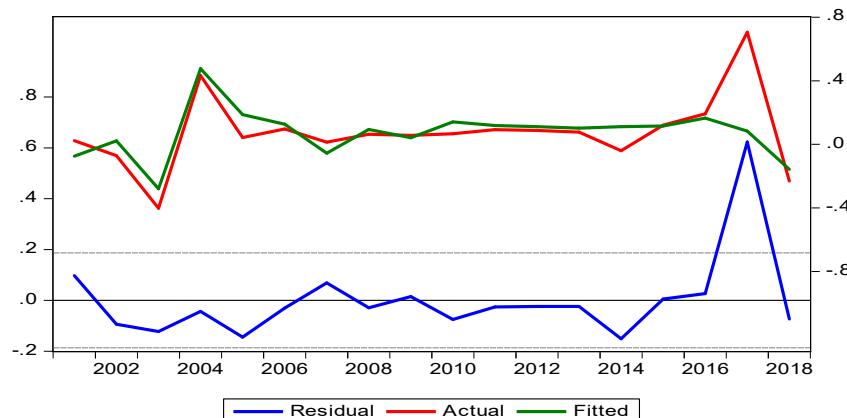
## الجدول(٦)نتائج تدريج نموذج تصحيح الخطأ

Dependent Variable: D(LGDP)				
Method: Least Squares				
Date: 03/30/19 Time: 16:38				
Sample (adjusted): 2001 2018				
Included observations: 18 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2250	1.269390	0.049835	0.063260	C
0.0202	2.618409	0.052169	0.136600	D(LGI)
0.0154	-2.667410	0.149688	-0.099904	D(LTREV)
0.0117	-2.751694	0.196752	-0.344649	U(-1)
0.073832	Mean dependentvar	0.462611	R-squared	
0.230943	S.D. dependent var	0.347456	Adjusted R-squared	
-0.327034	Akaike info criterion	0.186557	S.E. of regression	
-0.129174	Schwarz criterion	0.487247	Sum squared resid	
-0.299752	Hannan-Quinn criter.	6.943309	Log likelihood	
2.010640	Durbin-Watson stat	4.017294	F-statistic	
		0.029556	Prob(F-statistic)	

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes ٩)

تشير نتائج تدريج النموذج الى معنوية اختبار (F) حيث بلغت (٠١٧٢٩٤.٤) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، وتؤكد ذلك قيمة prob F (٠.٠٢٩٥٥٦) والتي تساوى (٠.٠٢٩٥٥٦) وهي أقل من ٥٪ ولغرض التأكيد من خلو النموذج من بعض المشاكل القياسية تم استخدام بعض الاختبارات (Chiange,1974,127) منها:

- مقارنة القيم الحقيقة بالقيم المقدرة: يتضح من الشكل (٢) تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقة، وهو ما يشير الى جودة النموذج المقدر، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في تحليل وتفسير النتائج .



الشكل(٢) القيم الحقيقة والمقدرة وبواقي النموذج

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviwes ٩)



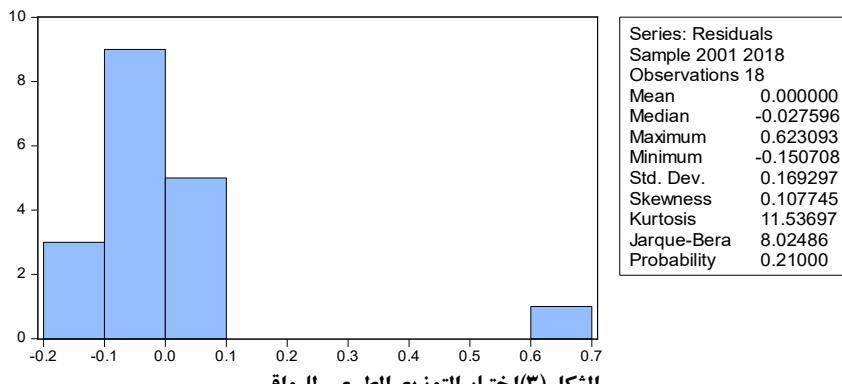
### إختبار التوزيع الطبيعي للباقي

$$\varepsilon_t \sim N(0, \sigma_\varepsilon^2)$$

$$JB = 8.02486$$

$$\chi^2_{0.05} = 38.89$$

يوضح إختبار (Jarque-Bera) أن القيمة الإحصائية (Prob-Value) والتي تساوى (٠.٠١٠٠) هي أكبر من (٠.٥)، كما أن قيمة (JB) ، إذ أن قيمة (JB) كانت تساوى (٨٤٨٦.٨)، وأن قيمة (χ<sup>2</sup><sub>a</sub>) كانت تساوى (٣٨.٨٩)، وعليه فإن الشكل البياني قد أخذ شكل الجرس، كما أن قيمة احصائية (Skewness) والبالغة (٠.٧٧٧) هي قريبة من الصفر، وكما في الشكل (٣).



الشكل (٣) إختبار التوزيع الطبيعي للباقي

المصدر: أعد من قبل الباحثين استناداً إلى نتائج برنامج (EViews ٩)

### إختبار الارتباط الذاتي ما بين الأخطاء:

يشير الجدول (٧) إلى أن قيمة (F) كانت تساوى (٠.٠٢١٧٩٦) وهي غير معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، إذ أن قيمة (Prob. F= 0. 8849) وهي أكبر من (٠.٥)، كما أن قيمة Chi-Square بلغت (٠.٠٣٠١٢٩) وهي الأخرى غير معنوية كون قيمة (Prob. Chi-Square = ٠. ٨٦٢٢) وهي كالتالي الحالتين فإننا سوف نقبل فرضية العدم  $H_0 = B_0 = 0$ ، ونرفض الفرضية البديلة  $H_1 = B_1 \neq 0$ ، مما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين حدود الخطأ العشوائي.



## الجدول(٢) نتائج إختبار LM للارتباط الذاتي بين الأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
0.8849	Prob. F(1,13)	0.021796	F-statistic
0.8622	Prob. Chi-Square(1)	0.030129	Obs*R-squared

المصدر: مخرجات برنامج (EViews 9)

## إختبار ثبات تباين حد الخطأ العشوائي.

$$var(\varepsilon_t) = E(\varepsilon_t^2) = \sigma_\varepsilon^2$$

يبين الجدول (٨) أن قيمة (F) كانت قد بلغت (0092675)، وهي ذات دلالة إحصائية غير معنوية إذ أن قيمة (Prob F = ٧٦٥٠.) وهي أكبر من مستوى معنوية (٥٪). كما أن قيمة (Chi-Square) بلغت (0. 104387) وهي أيضاً غير معنوية بدلالة قيمة (Prob. -Chi) (0. 7466) والبالغة (0. 7466)، مما يدل على قبول فرضية العدم  $H_0 = B_0 = 0$  ورفض الفرضية البديلة  $H_1 = B_1 \neq 0$ ، أي ثبات تباين حد الخطأ العشوائي.

## جدول(٨)إختبار ثبات تباين حد الخطأ

Heteroskedasticity Test: ARCH			
0. 7650	Prob. F(1,15)	0. 092675	F-statistic
0. 7466	Prob. Chi-Square(1)	0. 104387	Obs*R-squared

## مناقشة وتحليل نتائج تدريب نموذج تصحيح الخطأ:

يتبيّن من جدول نتائج تدريب نموذج تصحيح الخطأ أن قيمة معلمة معامل التعديل (U-1) كانت قد بلغت (-٣٤)، وهي قيمة سالبة ومعنىّة عند مستوى معنوية (٥٪)، أي أن الناتج المحلي الإجمالي في العراق يعدل في الفترة (t) بما يعدل (٣٤٪) من اختلال القيمة التوازنية في الفترة (t-1)، وأنه يستغرق بحدود (٩.٢) سنة للرجوع إلى التوازن حين حدوث أزمات، أو صدمات اقتصادية تبعد النموذج عن التوازن، مما يعني أن سرعة التعديل هي (٣٤٪)، أي أن اختلال التوازن في الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد العراقي لا يتم تصحيحه بالكامل (١٠٠٪) خلال سنة. وتتفق الإشارة الموجبة والمعنىّة لمعامل الإيرادات السياحية مع منطق النظرية الاقتصادية، وهي تفيد بأن الزيادة في إيرادات السياحة بنسبة (١٠٪) ستؤدي إلى رفع معدل نمو الناتج المحلي بنسبة (١٠٪). كما ان الإشارة الموجبة والمعنىّة لمعلمة الاستثمار المحلي عند مستوى معنوية (٥٪) تشير هي الأخرى إلى أن زيادة الاستثمار المحلي بنسبة (١٠٪) ستعمل على رفع معدل نمو الناتج المحلي بنسبة (٤٪). وتشير قيمة معامل التحديد  $R^2$  والتي بلغت (0. 35) إلى أن التغيرات التي تحصل في



المتغيرات المستقلة تفسر (35%) من التغيرات التي تحصل في الناتج المحلي الإجمالي العراقي، والسبة الباقية (65%) تعود الى عوامل أخرى قد تؤثر على معدل نمو الناتج لم يتضمنها النموذج. وتوارد قيمة (F) المحسوبة والبالغة (4.1) الى معنوية النموذج ككل، كونها أكبر من القيم الجدولية عند مستوى معنوية (0.05). كما يشير اختبار (W) الذي بلغت قيمته المحسوبة (2.0) الى خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة.

**رابعاً: اختبار العلاقة السببية :**

تجري إختبارات السبيبة عادة من أجل بيان وتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ويعد تحديد العلاقة السبيبة مسألة مهمة وضرورية في العديد من الدراسات الاقتصادية، ومنها الدراسة قيد البحث. وسيتم إجراء إختبار السبيبة بالاعتماد على فترة تباطؤ تساوي (١)، وذلك لكون فترة التباطؤ المثلثي والمحددة سابقاً هي (١). ويوضح الجدول (٩) نتائج إختبار سبيبة (Granger) بين الناتج المحلي الإجمالي معبراً عن النمو الاقتصادي، وكل من ايرادات السياحة، والاستثمار المحلي في العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

#### **الجدول (٩) نتائج اختبار السبيبية بين متغيرات الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٨)**

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 03/30/19 Time: 17:34			
	Sample: 2000 2018		
	Lags: 1		
Prob.	F-Statistic	Obs	Null Hypothesis:
0.0436	4.29382	18	LGI does not Granger Cause LGDP
0.0262	5.76476		LGDP does not Granger Cause LGI
0.0426	4.28687	18	LTREV does not Granger Cause LGDP
0.0329	5.71776		LGDP does not Granger Cause LTREV
0.1928	1.85932	18	LTREV does not Granger Cause LGI
0.0305	5.70274		LGI does not Granger Cause LTREV

**المصدر:** أعد من قبل الباحثين استناداً إلى مخرجات برنامج (EViews 9) يبين الجدول (٩) أن هناك علاقة سلبية ذات اتجاهين تتجه من الاستثمار المحلي الإجمالي والإيرادات السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي العراقي، ومن الناتج المحلي الإجمالي إلى كل من الاستثمار المحلي والإيرادات السياحية، أي أن كل من الاستثمار المحلي والإيرادات السياحية تؤثران في الناتج المحلي الإجمالي العراقي خلال مدة الدراسة، ويتأثران به، وهو ما يتفق والمنطق الاقتصادي. بينما تندفع العلاقة السلبية بين الإيرادات السياحية والإستثمار المحلي الإجمالي ، أي أن إيرادات السياحة لا تسبب في الاستثمار المحلي الأمر الذي يخالف منطق النظرية الاقتصادية، إذ أن زيادة الإيرادات بشكل عام تؤدي إلى زيادة



الاستثمارات في البلد. بينما تظهر النتائج أن هناك علاقة سببية تتجه من الاستثمار المحلي إلى إيرادات السياحة، أي أن زيادة الاستثمارات المحلية تؤثر في إيرادات السياحة ولا تتأثر بها.

#### الاستنتاجات والمقترحات:

##### أولاً: الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج التحليل القياسي إلى وجود علاقات طويلة وقصيرة الأجل بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة المعتمدة في البحث قيد الدراسة.
٢. أظهرت نتائج اختبار التكامل المشترك أن هناك علاقة طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي (النمو الاقتصادي)، من جهة وبين الاستثمار المحلي الإجمالي والإيرادات السياحية من جهة ثانية.
٣. أظهرت نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ أن قيمة معلمة معامل التعديل هي (-٠.٣٤)، أي أن معدل النمو الاقتصادي في العراق يستغرق حوالي (٩.٢) سنة للرجوع إلى التوازن حين حدوث أزمات أو صدمات اقتصادية تبعد النموذج عن التوازن. كما أن الزيادة في الاستثمار المحلي بنسبة (١٠٪) ستؤدي إلى إرتفاع معدل النمو بنسبة (١.٤٪). وأن زيادة الإيرادات السياحية بنسبة (١٠٪) ستعمل على رفع معدل نمو الناتج المحلي بنسبة (١.٢٪).
٤. أظهرت نتائج اختبار السبيبية وجود علاقة سببية ذو اتجاهين تتجه من الاستثمار المحلي والإيرادات السياحية باتجاه الناتج المحلي الإجمالي، ومن الناتج المحلي إلى كل من الاستثمار المحلي والإيرادات السياحية.
٥. كما أظهرت نتائج اختبار السبيبية أن هناك علاقة سببية باتجاه واحد من الاستثمار المحلي إلى الإيرادات السياحية والعكس غير صحيح، أي أن زيادة الاستثمار المحلي سيعمل على زيادة الإيرادات السياحية.
٦. هناك علاقة طردية ومعنوية بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي، أي أن زيادة الإيرادات السياحية تؤثر إيجاباً في معدلات النمو الاقتصادي، والعكس صحيح في حال انخفاض الإيرادات السياحية.
٧. هناك علاقة طردية ومعنوية بين الاستثمار المحلي وبين الناتج المحلي الإجمالي، أي كلما زادت الاستثمارات المحلية أدى ذلك إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

##### ثانياً: المقتراحات:

١. دعم القطاع السياحي وإعطائه أهمية ومكانة متميزة، لما له من آثار مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد العراقي الرئيسي، حيث يمكن أن يساهم في تمويل موازنة الدولة العراقية، والتخلص من التبعية الاقتصادية لمورد واحد يتحدد سعره والكميات المنتجة منه عالمياً، إضافة إلى تأثره بالصدمات الخارجية التي قد يتعرض لها الاقتصاد العالمي.



٢. تذليل جميع المعوقات والصعوبات التنظيمية التي تعترض الحركة السياحية، مثل تبسيط إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول (الفيزا)، مما يعمل على زيادة عدد السياح، وبالتالي زيادة الإيرادات ومساهمة أكبر في الناتج المحلي.
٣. يولد القطاع السياحي فرص العمل باعتباره قطاع كثيف العمالة مما يخفف من مشكلة البطالة والفقر، لذا يجب أن يأخذ الأولوية عند وضع الخطط والبرامج الخاصة بمكافحة البطالة.
٤. زيادة حجم الإستثمارات الموجهة للقطاع السياحي، وتوفير متطلبات المناخ للاستثماري الملائم في هذا القطاع لما له من آثار على القطاعات الأخرى المرتبطة به، لكونه يتميز بالشبكات الأمامية والخلفية.

#### المصادر :

##### أولاً: المصادر باللغة العربية

##### الوثائق الرسمية

١. البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية.
٢. البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرات السنوية أعداد مختلفة.
٣. صندوق النقد العربي ٢٠١٦
٤. منظمة السياحة العالمية ، ٢٠١٨.

#### الرسائل والأطروحات

١. الحمود ، غدير بنت سعد "العلاقة بين الإستثمار العام والإستثمار الخاص في إطار التنمية الاقتصادية السعودية ، رسالة ماجستير في اقتصاد ، كلية العلوم الادارية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٤
٢. موهوب ، صالح ، تشخيص واقع السياحة في الجزائر وأقتراح سبل تطورها، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٧.

#### البحوث والدراسات

١. الحمدان ، سوسن صبيح، الآفاق المستقبلية للنشاط السياحي في أهوار العراق، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٢٥، ٢٠٠٨.
٢. التبيدي ، علي، تعدد أسعار الصرف والسياسة الضريبية في العراق ١٩٩١-٢٠٠٠، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الثاني (السياسة الاقتصادية أدلة لتفعيل الاقتصاد العراقي)، بيت الحكم، ٢٣-٢٢/١، ٢٠١١/١.
٣. بريهي، فارس كريم، تطور السياحة مدخل للتنمية المستدامة في العراق، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١١.



٤. خضير، كاظم ، ايمان عبد خضير وعيبر على كاظم ، دور صناعة السياحة في تطور الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩) مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية – جامعة بغداد المجلد ١٨، العدد ٦٧، ٢٠١٢.
٥. خلف، قاسم جبار، تنمية القطاع السياحي في محافظة ذي قار واقفه المستقبلية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٤١ ، العدد ١، ٢٠١٩.
٦. ذكري، حسن، عبداللطيف شهاب، تغريد سعيد حسن، الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي دراسة عن إقليم كردستان العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٤١، ٢٠١٤.
٧. عطية ، محمد عبدالقادر، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، ٢٠٠٥.
٨. على وجدة، عواد ، احمد شهاب، دراسة اقتصادية وقياسية للاستثمار في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)، مجلة تكريت للعلوم الزراعية ، المجلد ١٦، العدد ١، ٢٠١٦.
٩. محمد ، عبد الرزاق، متهي احمد محمد وأسيل عبد الرزاق، دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في العراق باستخدام طريقة K-mean ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد ٩٧، ٢٠١٣.
١٠. مناصرو بشراير، رابح وعمران، أثر القطاع السياحي على النمو في الجزائر، دراسة تحليلية قياسية (١٩٩٠-٢٠١٤) ، مجلة بحوث الإدارة والأقتصاد ، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٩.
١١. يحيى والعمراوي، سعیدی وسلیمانی، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية العدد ٣٦، ٢٠١٣.

**ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية**

- Chiange, "Fundamental Of Mathematical Economics" McGraw-Hill International Book Company, 2nd Edition, N. Y, 1974.
- Gujarati, D. N, Basic Econometrics, McGraw-Hill companies, Inc. , New York, USA, 2003.
- Keynes, Johan Maynard: "The General Theory of Employment & Money", Macmillan Co. LTD, 1936.
- Kotler, Philip & Armstrong, Gary , Principles of Marketing , 12 ed. , Pearson Prentice Hall, 2008.
- Kuan-Pin Lin, Advanced Econometrics Topic: Nonstationary Time Series, 7th ed. , Prentice Hall, 2012.
- Ridderstaat, Robertico Croes, Peter Nijkamp, Modelling Tourism Development and Long run Economic Growth in Aruba, TI 2013, 145/VIII Tinbergen Institute Discussion Paper, Tinbergen Institute Amsterdam, 2013.
- UN-WTO World Tourism Barometer/ June 2008 / Volume 6 No. 2.